التفسير الميسر

للقرآن الكريم

سورة يونس

إلى

الفتح المبين في قوله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا

للمشرفة العامة

د. [illegible] بنت عبد الله [illegible]

أستاذ [illegible] بجامعة [illegible]

للمشرف العام

د. علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الحمد

المجلد التاسع

الدرر السنية

مؤسسة الدرر السنية للنشر ٢٠١٢م
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مؤسسة الدرر السنية - النشر العلمي
الدرر السنية - دورة دروس - لعلماء نجد خلال مئتي عام
النشر العلمي - الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ
١٢٢ ص؛ ١٥ سم × ٢٤ سم
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٤-٠٠٠-٠
١- الإيمان - نشر ٢- الإيمان بالرسل - نشر أ- العنوان
ديوي ٢٣٢,٢ ١٤٣٣/٦٧٩٤

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٦٧٩٤
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٤-٠٠٠-٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

الدرر السنية
www.dorar.net

تَفْسِيرُ
سُورَةِ يُونُس

سورة يونس

أسماء السورة:

سُمِّيت هذه السورة بسورة يُونُس[1].

بيان المكي والمدني:

سورة يُونُس مَكِّيَّة[2]، ونقل غير واحد الإجماع على ذلك[3].

---

(1) سُمِّيت بهذا الاسم لوقوع لفظ يونس عليه علمًا وسكونه؛ مع قربه في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ [يونس: 98]. ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (11/ 3)، التفسير القرآني للقرآن (4/ 1).

(2) قال ابن عاشور: «والأظهر عندي أن آيها كلها مكية، إلى يونس لتميزها عن سورتها الآتي بعدها، وهي سورة الرعد، فإنها أُلحقت بالسور المدنية، وعدد آيها على هذا مائة وتسع آيات، وهو عدد آي السور المكية». ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (11/ 3)، التفسير القرآني للقرآن (4/ 1).

(3) ينظر: التفسير البسيط، للواحدي (11/ 3)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (8/ 309)، التفسير القرآني للقرآن (4/ 1).

وقد وردت آثار فيها تسميتها بذلك، منها ما أخرجه الحاكم في المستدرك (2/ 368)، والبيهقي في شعب الإيمان (2/ 479)، وأبو الشيخ وابن مردويه، كما في الدر المنثور، للسيوطي (4/ 329)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أنزلت سورة يونس بمكة.

ومنها ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (12/ 521)، عن الأحنف قال: أصلينا خلف عمر الغداة، فقرأ يونس، وهود، ويوسف.

(4) ينظر: التفسير البسيط، للواحدي (11/ 3)، الكشف والبيان، للثعلبي (5/ 329)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (8/ 309)، التفسير القرآني للقرآن (4/ 1).

وقال الزمخشري: «وروي أنها مكية إلا الآيات الثلاث منها، وهي قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ [يونس: 98] إلى آخر الآيات الثلاث، فمدنية». وقيل: مكية إلا قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ۚ﴾ [يونس: 40] مع الثلاث الأخيرة، حكاه. وقيل: نزل بين أولها نحو من الربعين ليلة بمكة، وباقيها بالمدينة.

ينظر: التفسير البسيط، للواحدي (11/ 3)، التفسير الوجيز، للواحدي (1/ 1)، الكشاف، للزمخشري (2/ 3)، التفسير القرآني للقرآن (4/ 1).

(5) مثل نقل الإجماع على ذلك البغوي، والواحدي، والقاسمي، ومحمد رشيد رضا. ينظر: التفسير الوجيز، للواحدي (1/ 1)، التفسير القرآني للقرآن (4/ 1)، محاسن التأويل، للقاسمي (6/ 1)، تفسير المنار، لمحمد رشيد رضا (11/ 3).

مقاصد السورة:

بين أيدي طالبة سورة يوسف:

١- تقرير أصول التوحيد وإثبات النبوة بالوحي والرسالة والمعجزة[1].

٢- مبدأ تأثير الصبر واليقين[2].

موضوعات العلوم:

بين أيدي المفسر محمد في التقديم لهذه السورة:

١- إثبات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

٢- إثبات انفراد الله تعالى بالألوهية.

٣- إثبات الحشر والجزاء، والتأثير بالخوف والرجاء، والتنفير من الشرين والتأثير بحزف كل منهما.

٤- توضيح عقائد المشركين، وموقفهم من القرآن، مع ذكر شبههم والرد عليها، وإثبات أن القرآن تحدَّى به.

٥- التحذير مما حلَّ بأهل القرى الماضية لما أشركوا وكذَّبوا الرسل.

٦- الإعذار بما حلَّ بالله تعالى من القدرة على الصبر في البأساء والضراء، وما في أعوان الصبر في البحر من الأمثال.

٧- ضرب المثل للقلب ونهجه وسرعة زواله.

٨- وكل الحيوان أحوال المؤمنين والكافرين في الآخرة، ويتولَّى الأكبر الباطلة من خلقها، وإطلاق إبليس لمن أغواه.

---

(١) ينظر: التفسير المنير للزحيلي (١٣/١٢)، التفسير المنير لمصطفى (١٣/١٢)، التفسير المنير لمحمد (١٣/١٢).

(٢) ينظر: التفسير المنير للزحيلي (١٣/١٢)، التفسير المنير لمصطفى (١٣/١٢)، التفسير المنير لمحمد (١٣/١٢).

٩- بيان أن القرآن منزل من عند الله، وأن الدلائل على ذلك أن يكون معجزاً وأحكاماً وعلمي المشركين بأن يأتوا بسورة مثله.

١٠- بيان عموم البعثة للناس جميعاً، وإقامة الحجة الإلهية عليهم.

١١- تبشير أولياء الله في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وتبشيرهم من غيرهم، وتسلية الرسول فيما يلقاه من الكفار ربه.

١٢- الأمر بإظهار الشكر، والفرح بالإسلام والقرآن.

١٣- تسلية النبي صلى الله عليه وسلم بما لقي غيره من الأنبياء فقد نوح عليه السلام، وقصة موسى عليه السلام وبني إسرائيل مع قوم فرعون، وقصة قوم يونس وإسلامهم الإيماني وقت اليأس.

١٤- تأكيد براءة النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بالصبر على عمل المشركين وأذاهم.

الآيتان (٢٠)

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْبُدُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝ ﴾

غريب الكلمات:

﴿ قُلْ إِنِّي ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: إنما أعبد ربي وحده لا شريك له، ولا أشرك به أحدًا من خلقه، ﴿ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ أي: لا أملك أن أضر أحدًا منكم أو أرشده، ﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: إني لا أستطيع أن أمنع أحدًا من عذاب الله إن أراد بي سوءًا، ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ أي: ولن أجد من دون الله ملجأ أو حرزًا[1].

الوجه الإجمالي:

افتتح الله هذه السورة الكريمة بالحروف المقطعة؛ ليبين إعجاز القرآن، فجمع الله تعالى بين هذه الحروف العربية التي يتكلمون بها، إلا أنهم عاجزون عن معارضته بالإتيان بشيء من مثله، فدل ذلك على أن هذا الكتاب المعجز المنزل في أبلغ القرآن فصاحة.

ثم قال تعالى: كيف يتخذ الكفار من قريش والعرب من دون الله إلهًا يعبدونه من الشرك؟ إن الله تعالى جميع الآلهة على الكفر والمعصية، ويأمر الموحدين بأن يهجروا عبادة ما تعبده أصنام المشركين، فالكفار من عباد الأوثان، فقالوا: إن لمحمد طائرًا يأتمر

---

(١) ينظر: التفسير في تيسير (١٥) (٢١٦)، التفسير الصحيح لأبي عامر (١٥) (٢٠٥)، التفسير الأنيس لأبي الخير (٥٠٠)، التفسير الوسيط لأبي محمد (٤٧٩)، التفسير الميسر (٥٠٠)، التفسير الكبير (٥٠٠).

تفسير الآيتين

﴿الٓرٰ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ ۝١﴾

﴿الٓرٰ﴾

هذه الحروفُ المقطَّعةُ التي افتُتحت بها هذه السُّورةُ وغيرُها، تأتي لبيانِ إعجازِ القرآنِ؛ حيث تُتحدِّى جماعةُ الخلقِ عن مُعارضتِه ببيانِه، مع أنَّه مؤلَّفٌ من هذه الحروفِ العربيةِ التي يتخاطَبُونَ بها[1].

﴿تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ﴾

أي: تلك الآياتُ الرَّفيعةُ الشَّأنِ[2] هي آياتُ القرآنِ المحكَمِ، المشتمِلِ على الحِكمةِ والأحكامِ[3]، قد أحكَمَ اللهُ ألفاظَه ومعانيَه، وجعلَه حاكمًا بينَ عبادِه بمَنْ لهم العملُ من الباطلِ، والصَّوابِ من الخطأِ، والضَّلالِ من الهُدى[4].

---

(١) ينظر: (التفسير لابن الجوزي (٢/١٤)، (٤/١٩٠)، (٤/٢٠٤) والبيان في أقسام القرآن (لابن القيم (ص: ٢٠٣-٢٠٤)، (التفسير لابن كثير (١/٥٠)، (٢/٢٠٠)، (التفسير لابن عاشور (١/١١٠)، (٨/٨٨-٨٩).

(٢) قال الرازي: ﴿تِلْكَ﴾ إنَّما يحسُنُ أن يكونَ إشارةً إلى ما هو حاضرٌ مشاهَدٌ، وإنَّما يحسُنُ أن يكونَ إشارةً إلى ما تقدَّم هذه السورةَ من آيات القرآن. (التفسير الرازي (١٧/١٧٥)، (٢٠/١٩٣).

وقال ابنُ عاشور: المتأمِّلُ في الحروفِ المقطَّعةِ في فواتحِ السُّورِ التي هي مفتتحُها من تتابعِها الثُّماني بالإعجازِ، في سورةِ البقرةِ إلى المائتين، فيجبُ أن يتأمَّلَ القرآنَ بحثًا وتدبُّرًا، ويكونَ أشدَّ الإذعانِ حينَ تأمُّلِه. والمعنى: تلك الحروفُ أيُّها الكتابُ المخاطَبُ أي: بين جنسِها حروفُ الكتابِ المخاطَبِ أي: جميعُ تراكيبِ بعضِ تلك الحروفِ، والمخاطبةُ تسجيلٌ عليهم من معارضتِه بأنَّ آياتِ الكتابِ المخاطَبِ بها من جنسِ حروفِ كلامِهم، فما لكم لا تستطيعون معارضتَها بمثلِها إذ ليسَ تكلُّفُكم بأنْ تأتُوا بسورةٍ من عندِ أنفسِكم إلَّا تكلُّفًا بما لا يُطاقُ لأنَّ من عندِ الله تعالى الخصائصَ بهذا النَّظمِ المعجزِ دونَ كلامِهم بحالٍ؛ إذ هو مركَّبٌ من حروفِ كلامِهم). (التفسير لابن عاشور (١/١١٠)، (٨/٨٧-٨٨).

(٣) قال ابنُ عبدِ السَّلامِ: ﴿الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ﴾ أقسمَ اللهُ في قولِ أكثرِ المفسِّرين. (التفسير البسيط (١٠/١١٤)، (١٠/١١٦).

(٤) ينظر: (التفسير البسيط للواحدي (١٠/١١٤)، (التفسير الرازي (١٧/١٧٥)، (١٩/١٨٣)، (٢٠/١٩٣)، (التفسير القرطبي (٨/٢٠٤)، (المحرر الوجيز لابن عطية (٣/٤٦٠)، (التفسير لابن كثير (٢/٢١٠)، (التفسير المنير للزحيلي (١١/١١٦)، (التفسير السعدي (ص: ٣٣٧).

كما قال تعالى: ﴿فَرَجَعْتُ أَبْصَارُكَ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤].

وقال سبحانه: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [الحج: ٤٠].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ (١)

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾.

أي: ألم يخبرك خبرهم، وتُقارِب التعجب(٢) من إحجامهم عن القتال في رجل من البشر(٣)، يُمثِّل جميع الناس جبانة القلب على الكفر به وتصديقه(٤).

= التحرير لابن عاشور (١٧/٢٠٥).

(١) قال محمد رشيد رضا: الخطاب للناس أجمعين، ولكن لما كان من لم يشهد شيئًا مما حدث عنه يستبعد وقوعه، كان هذا الخطاب كالتعجب. تفسير المنار (٥/٢١٨).

وقال ابن عاشور: (ألم تر) كلمة تأتي على تعجيب من المخبَر، والمخبَر تارة من أمر ملك الأمة المتضمن من حاله الكلام، وتارة يتعلق بقلة ما في قوله: (إذا فريق منهم يخشون الناس)... والناس الذي يقلّ خوف البشر الذين يُخشَى إلحاقهم غير ضرورٍ فريقٌ، والخوف المراد بالناس إنما هو المذكور في أول الكلام، فكأنه قيل: عجب من أولئك الذين أمرهم الله بالكف عن القتال. التحرير والتنوير (٥/٢١٧).

(٢) قال الرازي: اعلم أن التعجب يحتمل وجهين: أحدهما: أن يتعجب من أن يخطر الشيء ببال رسول، كما يحكى عن الكافر المبالغ في تكذيب الله تعالى أنه كان يقول: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا﴾ [المؤمنون: ٣٥]، والثاني: أن يتعجب من ذلك، ولكن يتعجب من تخصيص محمد عليه الصلاة والسلام بالوحي والرسالة مع أنه كان يشاركه فيها سائر أكابر الكفار، فيتعجب من ذلك، والأول أولى؛ لأن الله تعالى أنكر عليهم هذا التعجب، فهو قوله من بعد: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ الآية. تفسير الرازي (١٠/١١٠).

(٣) ينظر: تفسير ابن جرير (٧/٦٠٦-٦١٠)، الوجيز للواحدي ص: ١٨٩، التفسير الكبير (١١/١١٠)، التفسير القرآني (٢/٨٨٩)، تفسير المنار (٥/٢١٨)، التحرير والتنوير (٥/٢٠٥).

في قوله ﴿أن تبر الذين﴾ بدل البعض من الكل. ﴿أن يمنع حاجتهم من مذكور خوف ﴿وتنصروا الذين آمنوا﴾ أي لهم من عدوهم﴾[1]

قوله ﴿أن﴾ أي من جهة ﴿الله﴾ أي جانبه ورسوله ﴿بعد أن بينت لهم﴾ أي الشرع بأن ﴿تبين﴾ فيه أنها تعطى الجزية ﴿إلا أن﴾ أي ﴿يسلموا﴾ فتكف عنهم ﴿أو يعطوا﴾ الجزية عن أنفسهم ﴿عن يد﴾ أي بالقهر عند القدرة ﴿وهم صاغرون﴾ أي ذليلون على زيادة أفعل من الذل بمعنى الطاعة[2]

قوله: ﴿قال القاضي رحمه الله﴾ ترك العاطف على قال الله تعالى في الجزية فجرى فيها كما ﴿قوله الأمر حينئذ﴾ أي أي حين إذ كان الأمر كذلك ﴿على الكفار﴾ أي بما مر من وجوب القتال عليهم حتى يؤمنوا أو يسلموا ﴿بعد النسخ﴾ أي بقوله تعالى ﴿فإما منا بعد وإما فداء﴾ لا نسخ بقوله تعالى ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ لأن القتال ليس غاية للكف بل هو كف مؤبد

---

[1] تفسير الجلالين ص ٤١٧، ٤١٨

[2] تفسير البيضاوي (٢/٢١٥)، تفسير الجلالين ص ٤١٨

الآيتان (٢-١)

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

[illegible]

تفسير الآيتين

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾

أي لا تتخذوا أيها المؤمنون الذين صدقتم الله ورسوله وأطعتموه في جميع ما أمركم به ونهاكم عنه الذين هم على الضد من ذلك وهم الكافرون بالله ورسوله الذين هم أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء المؤمنين.

كما قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ [المائدة: ٥١]

وقال: ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٨]

﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾

أي تتخذونهم وترفعون إليهم أخبار النبي صلى الله عليه وسلم.

[illegible]

[٥] سورة الأنبياء بمكة

وهي مائة واثنتا عشرة آية

قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ الآية. قال ابن عباس: دنا من الناس حسابهم على رأس ستة آلاف سنة.

﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ عن القرآن. ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ﴾ مجدد ساعة بعد ساعة. ﴿إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ لاهية قلوبهم عن الآخرة بما هم فيه من أمر الدنيا.

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾

أي: يقال لهم: أنتم وما تعبدون من دون الله من الأصنام ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ يرمى بها فيها كما يرمى الحطب في النار.

﴿وَرِدُونَهَا﴾

أي: يدخلونها. ﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا﴾ أي: لو كانت الأصنام التي عبدتموها من دون الله آلهة ما وردوا النار. ﴿وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

---

[1] أخرجه الطبري (٢٠١١٦).

[2] أخرجه ابن أبي حاتم (١٢٩٨٤).

[3] أخرجه الطبري (٢٠١١٧) وابن أبي حاتم (١٢٩٨٥) وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٠) وعزاه لابن المنذر وابن مردويه.

[4] أخرجه ابن أبي حاتم (١٢٩٨٦) وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٠) وعزاه لابن المنذر.

[5] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٠) وعزاه لابن المنذر وابن مردويه.

ي إن الله يبشرك فلان بولد من الذكور تسميه محمدا فلا يجوز له قبض شيء من ذلك المال لأن الولد لم يولد بعد ولا يدري أيولد أم لا.

قال تعالى ﴿أم لم تنبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [النجم: ٣٦-٣٨].

وقال سبحانه ﴿أم للإنسان ما تمنى فلله الآخرة والأولى﴾ [النجم: ٢٤-٢٥].

وقال عز من قائل ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ [مريم: ٧٧-٧٨].

وقال عز من قائل ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم﴾ [الأنعام: ٩٤].

وقال تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤].

فسبحانه لا يعلم الغيب إلا هو وحده ولا يطلع عليه أحدا من خلقه إلا من ارتضى من رسول فيطلعه على ما شاء من غيبه ليكون ذلك معجزة له على صدق نبوته ورسالته.

---

[1] تفسير الطبري (٢٢/٥٧٦)، تفسير البغوي (٤/٣٤٠)، تفسير ابن كثير (٤/٥١٥)، تفسير السعدي (ص: ٧٦٣).

[2] تفسير ابن كثير (٤/٥١٥).

[3] تفسير البغوي (٤/٣٤٠)، تفسير ابن كثير (٤/٥١٥).

[4] تفسير السعدي (ص: ٧٦٣).

[5] تفسير ابن كثير (٤/٥١٥).

[6] تفسير البغوي (٤/٣٤٠)، تفسير ابن كثير (٤/٥١٥).

[7] تفسير ابن كثير (٤/٥١٥).

[redacted]

سياق الكلام فقد بدأ بخبر ﴿إِنَّ﴾ وختم بالإنشاء ﴿فَإِنَّ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [التوبة ٢]

قوله ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ﴾ ... وسوغ الإتيان بالتأكيد هنا أن الكلام مع المؤمنين فهم المحتاجون لمثل التأكيد من مثل ﴿لَهُوَ﴾ أما الكافرون فهم أحق بالخطاب بلا تأكيد ٦

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ... عليهم السلام أجمعين ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ﴾ ... حتى الأعداء ... ﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء ٢١٥-٢١٦] ... جميع الجميع أي ... وإن تلك في الجملة ... براءة الجميع، لا يلزم منه التبرع في براءة الكافرين فيما الاستغفار للأعلام بذلك ... غاير الأسلوب ... لم يخطئ هذا الكافرين غير ... الموحد ... كذلك الزمخشري الفرق ... بالإضافة ... إلى الأعلام ... المؤمنين الصالحين وهذا الذي ... الأعلام ... وأما جزاء الكافرين فهم بالإضافة إلى ... [illegible] ... [illegible] ٣

---

١ ... [illegible] ... ٢٨ ... ١٢٩ ... [illegible] ... ٢٠٥/٢٠٤/١٠ ...

٢ [illegible] ... ١٠/١٥٤ ...

٣ [illegible] ... ١١١/١٠ ...

الآية (٥-٦)

﴿ ... [illegible] ﴾

التفسير اللغوي:

قال الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدّر منازله في الليل والنهار لتعلموا بالليل عدد السنين والحساب إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون

التفسير الإجمالي:

قال الذي جعل الشمس ضياءً في النهار وجعل القمر نوراً في الليل، وقدّر نور كل منهما منازل في السماء لتعلموا بالليل عدد السنين والحساب، ما خلق الله ذلك إلا بالحق، يبين الله الدلائل والأدلة لقوم يعلمون الحق فيتبعونه.

إن في تعاقب الليل والنهار، وفي ما خلق الله في السموات والأرض لأدلة وحججاً على الصانع لقوم يخافون الله، فيتركون ما نهى عنه ويفعلون ما أمر به.

تفسير الآيتين:

﴿ هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نورًا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ﴾

نفع الآيات لقلوبنا:

لما ذكر الله تعالى ما ذكره في الآيات السابقة الدالة على الله على كماله في صفاته وجماله، بالشمس والقمر والليل والنهار وما خلق فيها من آيات الله الباهرات

[redacted]

[redacted]

[redacted]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أي ان ذلك الذي ذكرته من صفاتهم ظاهر من وجوههم في الآخرة اثر السجود في الدنيا، فيعرفون بذلك من غيرهم في الموقف. قاله ابن عباس.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما شرح الله تعالى أحوال المؤمنين في الآخرة عقبه بشرح أحوال الكافرين في هذه الآية، فذكر أن مآلهم في الآخرة النار، وأن جلودهم كلما نضجت بدلت بجلود أخر ليذوقوا العذاب.

وعقب كل من الآيتين بما يناسبها من أحوال الفريقين، فذكر الله تعالى في الآية السابقة ما أعده للمؤمنين من الجنة، وفي هذه الآية ما أعده للكافرين من النار.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾

أي إن الذين أنكروا بكل ما جاءت به الرسل، وجحدوا الحق الذي أنزلناه على رسولنا محمد ﷺ، سوف ندخلهم النار يوم القيامة، ونحرقهم في الدنيا إلى يوم القيامة.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٤٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد في المسند (٢/٣٧٤) وابن ماجه في السنن (٢/١٤٤٠) وابن خزيمة (١/٣٧٤).

أخرجه أحمد في المسند (٢/٣٧٤).

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٤٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

أخرجه البخاري في صحيحه (٨/١٢٣) ومسلم في صحيحه (٤/٢١٧٤) وأبو داود في السنن (٤/٢٤٠) والترمذي في السنن (٤/٦٤٠) والنسائي في السنن (٨/١١٤) وابن ماجه في السنن (٢/١٤٤٠) وأحمد في المسند (٢/٣٧٤) وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٧٤) والحاكم في المستدرك (٢/٤٤٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قد قال تعالى ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾ الكهف ١٠٩

وقال تعالى ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم﴾ النحل ١٨

وقال تعالى ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ البقرة ٢٥٥

﴿ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم﴾ الروم ٢٨

﴿ولا يحيطون به علما﴾ طه ١١٠

﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ الإسراء ٨٥

﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ يوسف ٧٦

﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ البقرة ٣١

﴿علمه البيان﴾ الرحمن ٤

﴿علمه شديد القوى﴾ النجم ٥

﴿علمك ما لم تكن تعلم﴾ النساء ١١٣

﴿علم القرآن﴾ الرحمن ٢

﴿علمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل﴾ آل عمران ٤٨

﴿علمه الكتاب والحكمة﴾ آل عمران ٨١

﴿علمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل﴾ المائدة ١١٠

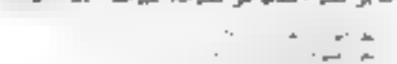

﴿ ٣٠ ﴾

﴿ ٣٠ ﴾

﴿ ٣٠ ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

لا يهمني كتابة الشيخ الفوزان ... وتلك من أعمال [illegible] في
موقع «الإسلام سؤال وجواب» تحت إشرافه، تعليق بأنه تقدم
من الإنترنت إلى الكتب المستعملة عندهم من تزيين بعض أعمالهم من هذه
الكتب بأدلة الإسلام.

الطبعة الثانية عشرة ١٤٣٠هـ
الطبعة الحادية عشرة ١٤٢٩هـ
جميع الحقوق محفوظة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

.سس الدرو

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

معنى الآيات

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

[illegible] ما أخبرهم به

وأما ما ذكره [illegible] من أنه حين [illegible] فإنه يقال: هذا مما يعلم بالاضطرار من [illegible] أنه إنما بعث [illegible] وأن الله تعالى [illegible] وأن [illegible] وأن [illegible] وأن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

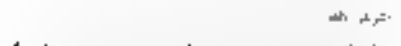

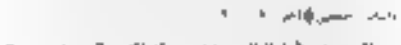

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذه السورة مكية في قول الكل. ١١.

﴿ألم نشرح لك﴾

مناسبتها لما قبلها

لما ذكر صلة ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾ ذكر هنا ما يشرح صدره بالإيمان مقابلة على شرح الكفر لصدر من كفر، وهو الخير الذي هو من أول السورة إلى آخر ما في الكلام. إذا تأملت ذلك ظهر لك سر ترتيبها في المصحف ١٢

﴿ألم نشرح لك﴾

أي ألم نفعل لك الشرح، أو ألم نشرح صدرك بالإيمان والعلم ونحصل فيه ما تكون به من الكمل في الدين ١٣

﴿صدرك﴾ أي قلبك، وهو مشتمل على الفؤاد ﴿ألم نشرح ٢

﴿ووضعنا عنك وزرك﴾

أي حططنا عنك ثقل ما كان يثقل ظهرك من أمر الجاهلية، بما شرعنا لك من الشرائع التي تتخلص بها من تلك الآثام.

---

١ هذه السورة تسمى سورة الشرح وسورة ألم نشرح وسورة الانشراح وسورة الفتح وسورة الصدر وسورة الرجاء وسورة الراحة وسورة الطاعة وسورة الدين وسورة الأمر وسورة الفراغ وسورة الفرج وسورة الفرجة وسورة الفرجة والراحة وسورة الفرجة والطاعة وسورة الفرجة والدين وسورة الفرجة والأمر وسورة الفرجة والفراغ وسورة الفرجة والفرج وسورة الفرجة والفرجة وسورة الفرجة والراحة وسورة الفرجة والطاعة وسورة الفرجة والدين وسورة الفرجة والأمر وسورة الفرجة والفراغ وسورة الفرجة والفرج وسورة الفرجة والفرجة

٢ [illegible]

٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ﴾

في [illegible] الذين [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ضع الكتاب الآن﴾

أي: تدبروه، وتأملوه، واعلموا أنكم المقصودون بهذه

﴿إن ربكم لمبلغكم بما كنتم تعملون﴾

أي: إليه وحده مرجعكم، وعنده وحده حسابكم، وهو القادر على أن يثيب كل عامل بعمله، في الدنيا، وفي الآخرة، وهو المطلع على ما تعملون.

الفوائد التربوية:

١- قوله تعالى: ﴿ثم الذي ستتم في الخير تجزى إذا تتم في الشر﴾ فيه الحث على عمل الخير، والتحذير من عمل الشر، وأن الإنسان مجزي بعمله، فمن عمل خيرا جوزي به، ومن عمل شرا جوزي به، وهذا من عدل الله تعالى، وحكمته، ورحمته بعباده، حيث جعل الجزاء من جنس العمل، فمن أحسن فلنفسه أحسن، ومن أساء فعليها، وما ربك بظلام للعبيد.

٢- في قوله تعالى: ﴿ثم الذي ستتم في الخير تجزى﴾ دليل على أن الجزاء يكون بعد الموت، وأن الدار الآخرة هي دار الجزاء، وأن الدنيا ليست دار جزاء، وإنما هي دار عمل، وابتلاء، واختبار، وامتحان، وهذا من الأدلة على البعث بعد الموت، وهو أحد أركان الإيمان الستة.

٣- في قوله تعالى: ﴿ثم الذي ستتم في الخير تجزى﴾ دليل على أن الجزاء يكون بعد الموت، وأن الدار الآخرة هي دار الجزاء، وأن الدنيا ليست دار جزاء، وإنما هي دار عمل، وابتلاء، واختبار، وامتحان، وهذا من الأدلة على البعث بعد الموت، وهو أحد أركان الإيمان الستة.

٤- في قوله تعالى: ﴿ثم الذي ستتم في الخير تجزى﴾ دليل على أن الجزاء يكون بعد الموت، وأن الدار الآخرة هي دار الجزاء، وأن الدنيا ليست دار جزاء، وإنما هي دار عمل، وابتلاء، واختبار، وامتحان، وهذا من الأدلة على البعث بعد الموت، وهو أحد أركان الإيمان الستة.

٥- في قوله تعالى: ﴿ثم الذي ستتم في الخير تجزى﴾ دليل على أن الجزاء يكون بعد الموت، وأن الدار الآخرة هي دار الجزاء، وأن الدنيا ليست دار جزاء، وإنما هي دار عمل، وابتلاء، واختبار، وامتحان، وهذا من الأدلة على البعث بعد الموت، وهو أحد أركان الإيمان الستة.

٦- في قوله تعالى: ﴿ثم الذي ستتم في الخير تجزى﴾ دليل على أن الجزاء يكون بعد الموت، وأن الدار الآخرة هي دار الجزاء، وأن الدنيا ليست دار جزاء، وإنما هي دار عمل، وابتلاء، واختبار، وامتحان، وهذا من الأدلة على البعث بعد الموت، وهو أحد أركان الإيمان الستة.

٧- في قوله تعالى: ﴿ثم الذي ستتم في الخير تجزى﴾ دليل على أن الجزاء يكون بعد الموت، وأن الدار الآخرة هي دار الجزاء، وأن الدنيا ليست دار جزاء، وإنما هي دار عمل، وابتلاء، واختبار، وامتحان، وهذا من الأدلة على البعث بعد الموت، وهو أحد أركان الإيمان الستة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴿٣٧﴾ ﴾

غريب الكلمات:

﴿ عِمْرَٰنَ ﴾ أي: عمران بن ماثان، وهو أبو مريم، وأصل اسمه بالعبرية: عمرام.

﴿ حَبِيبُ ﴾ أي: محمودة ومختارة من الصبيان، أما أحمد فهل على اسم أبيه؟

﴿ مِّنَ ٱلْأَبْرَصِ ﴾ أي: لم يكن عابرًا من نبي إلى المكان إلا ابتلي بالبرص، ومنه: اشتقاق البَرَصْ، وهو: الوسخ، ومنه قيل للدرهم: البرصة.

المعنى الإجمالي:

يخبر تعالى أن امرأة عمران، وهي حنة بنت فاقوذ، لما حملت

الآيات ١٥-١٨

قوله تعالى: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون﴾ [الحجرات: ١٥]

وقال عز وجل: ﴿قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله بكل شيء عليم﴾ [الحجرات: ١٦]

﴿يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾ [الحجرات: ١٧]

﴿إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون﴾ [الحجرات: ١٨]

مناسبة الآيات لما قبلها

هذه الآيات جاءت بعد ما وصف الله المؤمنين بالأخلاق الحسنة والآداب الرفيعة في التعامل مع الله ومع رسوله ومع إخوانهم المؤمنين، جاءت هذه الآيات لتبين أن من صفات المؤمنين الصادقين الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا أنهم جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، وأن الإيمان الحق هو الذي يدفع صاحبه إلى الجهاد في سبيل الله.

[illegible]

الموقف الثالث

الموقف الرابع والعشرون

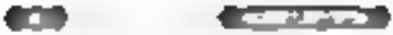

والمعنى: ... بعد أن ذكر أن الله لم يخلق الأب... ليس له أصل التذكير، لأنه فصيل الأب لأجله.

في حين: ﴿يلزم التذكير﴾ سبب (المذكرين) الذكر أشرفا للسبب يتم التأنيث إلى هذه الرتبة ... والأصل عدم التغيير فصيل الأب.

٢ قوله تعالى ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم﴾

في حين: ﴿هذه القرية﴾ ... إشارة إلى حاضر، وهو بيت المقدس، وقيل: أريحا، وقيل: قرية من قرى الجبارين.

في حين: ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا﴾ ... أمر إباحة، لأنه لا يكون أمر عبادة بالأكل، وإنما كانت الإباحة هنا؛ لأن قبلها بقليل ﴿فيهما من كل الثمرات﴾

١٠ ط: التحرير والتنوير، ١٠٧/١ ١٠٨
١٢ ط: التحرير والتنوير، ٢٠٧/١
١٣ ط: التحرير والتنوير، ٢٠٧/١ ٢٠٨
١١ ط: التحرير والتنوير، ٢٠٨/١
١٤ ط: التحرير والتنوير، ٢٠٨/١ ٢٠٩ التحرير والتنوير، ٢٠٩/١ ١١
٠ ط: التحرير والتنوير، ٢١٠/١

الفرقان (٢٥-٢٧)

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

غريب الكلمات:

﴿ [illegible] ﴾ أي لا يعتدون [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ أي [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ أي [illegible]

التحليل الإجمالي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التفسير الأيديولوجي:

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

مناقشة الآيات كلها

للإجابة على سؤال [illegible]

[illegible]

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

[illegible]

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

...

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

أي يستلزم مراد حزني

قال تعالى ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [آل عمران: ٧٨]

وقال سبحانه ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ [الأحزاب: ١٣]

﴿ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾

أي ما البيوت بعورة ﴿ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾

قال تعالى ﴿ لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: ١٦]

وقال سبحانه ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٢٠]

﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾

ي ولو دخلت جموعهم بن بنا سراعا جزاء بن الكفر في حال عليهم

[illegible]

٥ - جناية على أعضاء

يعبر الله: ﴿أَعْشَرَ﴾ و﴿كَثُرَ الْمُتَعَلِّقُ﴾ ب... على أن الكلام... الإحساس... أن... فقط... ذلك... الشيخ... ذلك... الجناية... يدل على... الجناية...

قوله: ﴿وَإِذْ أَعْلَمَهُمْ﴾ ... إلى... ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾

قوله: ﴿إِنَّا لَنَرَاهُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ... في... ...

في قول: ﴿إِنَّا أَعْلَمُ﴾ ... ﴿ظَنًّا﴾ ...

---

١٦ ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/١٢٨)

١٧ ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/١٢٩)

١٨ ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/١٣٠)

١٩ ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/١٣١)

٢٠ ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/١٣٢)

سورة يوسف: الآية ٨

[illegible] في هذه الآيات [illegible] ذلك حصلت المناسبة مع الجملة التي قبلها التي تضمنت حكمًا عليها؟

﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت ﴾

أي: اذكر يا محمد لقومك جميع الحاضرين لخراب الصنم يوم القيامة الذي لا يظلم فيه أحد من الكافرين والعابدين للصنم غيره

كما قال تعالى: ﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴾ [ق: ٢١]

﴿ ومن يكفر بالله فإن الله غني عن العالمين ﴾

أي: ومن كان من المشركين الذين كذبوك وكفروا بما جئتهم به من عند الله فإن الله غني عن عبادته، لا يضره كفر من كفر به [illegible]

﴿ وإذ قال إبراهيم ﴾

هذه من جملة ما ذكر الله من محاجة إبراهيم لقومه من عبدة الأصنام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ز. الثاني منهم مجهم مجلوب إلى مكان الناس على لهم أمة
بعلاجه كلهم ﴿الأحد ٠

﴿ ﴾ بذا قل هي نا أنت ربنا أل أم عليك الحق وهذا
ناكرا بتت ﴿ ﴾

﴿ ﴾ بذا قل هي نا أنت

فهرس محمد بن الرحمن الفسر

٠ ﴿ ﴾ ٠ الفاتحة أي قل هي نا أنت ربنا ٠ ﴿ ﴾
الفسر ٠ ﴿ ﴾ الفسر ٠ ﴿ ﴾ قل هي نا أنت ٠ ﴿ ﴾
٠ ﴿ ﴾ ٠ ﴿ ﴾ أي بحق ﴿ ﴾ الفسر ﴿ ﴾ قل هي
٠ ﴿ ﴾

﴿ ﴾ قل هي نا أنت ﴿ ﴾

أي في ملك التدبير في الفسر ﴿ ﴾ قل هي نا أنت
٠ ﴿ ﴾ ٠ ﴿ ﴾ ٠ ﴿ ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: 21]

قال سبحانه: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ [الحجر: 89]

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [الحجر: 97]

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل: 103]

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

أي: ورسولاً إلى بني إسرائيل.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: 6]

﴿وَرَسُولٌ عَلَيْهِمْ أَنْ قَدْ جِئْتُكُمْ﴾

أي: رسولاً إلى بني إسرائيل أن قد جئتكم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: 6]

﴿وَرَسُولٌ عَلَيْهِمْ أَنْ قَدْ جِئْتُكُمْ﴾

أي: رسولاً إلى بني إسرائيل أن قد جئتكم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: 6]

﴿وَرَسُولٌ عَلَيْهِمْ أَنْ قَدْ جِئْتُكُمْ﴾

أي: رسولاً إلى بني إسرائيل أن قد جئتكم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: 6]

﴿وَرَسُولٌ عَلَيْهِمْ أَنْ قَدْ جِئْتُكُمْ﴾

أي: رسولاً إلى بني إسرائيل أن قد جئتكم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: 6]

العوائد الدورية

العوائد غير المتكررة

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]

(الزخرف: ٢٣-٢٥)

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَآ آبَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ آثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓا إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾

غرائب الألفاظ

﴿ مُّقْتَدُونَ ﴾ أي متبعون يقال قد اقتدى به إذا تبعه على طريقه يحذو حذوه وأصله من القدوة وهو ما يقتدى به أي يتبع

السلطان المبين

يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كذلك ما أرسلنا قبلك في قرية من القرى نبيا ولا رسولا إلا قال مترفوها الذين بطروا النعمة وأشروا في الدنيا فاغتروا بها وآثروها على الآخرة إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون أي على طريقتهم ومنهاجهم ومسلكهم وإنما أرادوا بذلك أن يصدوا محمدا ومن اتبعه عن الحق الذي جاء به وأن يثنوهم عنه

وقد تقدم في سورة هود وغيرها أن كل نبي بعثه الله إلى أمة من الأمم قديما وحديثا فإن أكثر الناس لا يتبعونه بل يخالفونه ويكذبونه إلا من شاء الله من القليل كما قال تعالى ﴿ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٣] وقال ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ١١٦] وقال ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافات: ٧١] وقال ﴿ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٣

تفسير الآية

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

خلاصة الأدب الجليلة

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

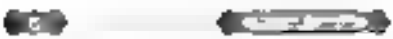

[illegible]

[illegible]

[illegible]

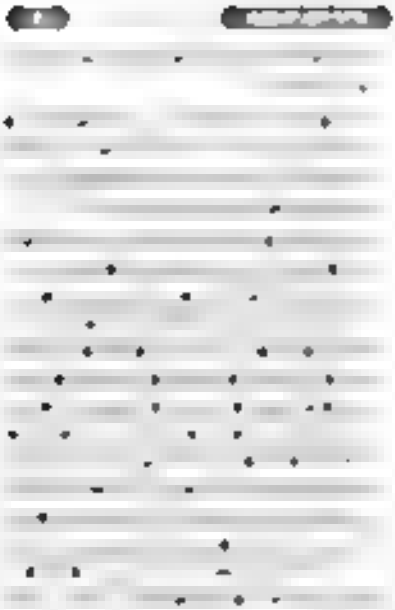

[illegible]

في قوله ﴿ ... ﴾ على الشرط على ما قبلكم فيه نسخ ثم
نزلة الذي في الملك من عذاب حتى أتى به من الضعف ثم
بعده إلى الحياة مرة أخرى ١٣

﴿ ... ﴾

في قوله ﴿ ... ﴾ للشرط الذي هو من الذي يبعث على أن
شيء من الضعف بعد ما بدأه من شاء من مخلوق ٧ مرة

فما قال تعالى ﴿ ... ﴾ ثم يعيده ﴿ ... ﴾ الروم ٢٧

قال ﴿ ... ﴾ على أن الأمر هاهنا كما قال
يبدأ الخلق ثم ذلك ﴿ ... ﴾ العنكبوت ٢٠

قال ﴿ ... ﴾ الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ﴿ ... ﴾
الروم ٢٧

﴿ ... ﴾

في مكة ﴿ ... ﴾ ١٣

﴿ ... ﴾ ... إلى قوله ﴿ ... ﴾

مناسبة الآية بما قبلها

أن الله تعالى لما بين عجز الكفار عن الإتيان بالإعجاز والإعجاز الذين هم أقوى أسباب القدرة، انتقل لأدلة الأنواع، كما نبه عجزهم عن هذا النوع بعجائب الإبداع، وهو الهداية إلى الحق، والى مناهج الصواب.

﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ﴾

أي قل يا محمد للمشركين على سبيل التهكم والتبكيت والتجهيل: هل من آلهتكم من يرشد الضال، ويهدي الحيران، ويأتي بالحق والصواب؟[1]

﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾

مناسبتها لما قبلها:

لما كان الكفار يعاندون أن يتبعوا نبي الله، إلى الحق، وتصدوا لتحير الهدية لله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يجاوبهم فقال[2]:

﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾

أي قل يا محمد للمشركين الله وحده هو الذي يرشد ويوفق من يشاء إلى معرفة الحق والصواب[3].

ثم قال تعالى ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي

[1] تفسير الطبري (ج١٥/ص٥٤٠)، زاد المسير (ج٣/ص٣٧٨)، تفسير القرطبي (ج٨/ص٣٢٠)، تفسير ابن كثير (ج٢/ص٢٤٠)، تفسير السعدي (ج١/ص٣٣١)، تفسير الصابوني (ج١/ص٥٠٥).

[2] تفسير الطبري (ج١٥/ص٥٤٠)، زاد المسير (ج٣/ص٣٧٨)، تفسير القرطبي (ج٨/ص٣٢٠)، تفسير ابن كثير (ج٢/ص٢٤٠)، تفسير السعدي (ج١/ص٣٣١)، تفسير الصابوني (ج١/ص٥٠٥).

[3] تفسير الطبري (ج١٥/ص٥٤٠)، زاد المسير (ج٣/ص٣٧٨)، تفسير القرطبي (ج٨/ص٣٢٠)، تفسير ابن كثير (ج٢/ص٢٤٠)، تفسير السعدي (ج١/ص٣٣١)، تفسير الصابوني (ج١/ص٥٠٥).

﴿وما تكون في شأن﴾

أي: وما تكون أيها الرسول في شأن عظيم من شؤونك الدينية والدنيوية، وتتلو شيئًا من القرآن الذي يوحيه الله إليك، ﴿ولا تعملون من عمل﴾ أنت وأمتك، ﴿إلا كنا عليكم شهودًا﴾ نراكم ونعلم ما تعملون فيه، ﴿إذ تفيضون فيه﴾ أي: تندفعون في العمل وتأخذون فيه بجد ونشاط، ﴿وما يعزب عن ربك﴾ أي: وما يغيب عن علم ربك، ﴿من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾ أي: إلا وهو مثبت في اللوح المحفوظ، وهذا تأكيد لعلم الله تعالى بجميع الأشياء، وإحاطته بكل شيء، وأنه لا يخفى عليه شيء من أعمال خلقه، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، وأن ذلك كله مكتوب في اللوح المحفوظ، وهو كتاب مبين، أي: واضح جلي لمن نظر فيه، ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ أي: ألا إن أولياء الله الذين آمنوا بالله وعملوا بطاعته لا خوف عليهم فيما يستقبلون من أمور الآخرة، ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراءهم من أمور الدنيا، ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ أي: الذين آمنوا بالله ورسوله، وكانوا يتقون الله حق تقاته، ويخافونه حق خيفته، ويعملون بطاعته، ويجتنبون معصيته، ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ أي: لهم البشارة بالخير في الحياة الدنيا عند الموت، وفي القبر، وفي الآخرة عند البعث والنشور، ﴿لا تبديل لكلمات الله﴾ أي: لا خلف لوعد الله، ولا مبدل لكلماته، ﴿ذلك هو الفوز العظيم﴾ أي: ذلك الذي وعد الله به أولياءه هو الفوز العظيم، الذي لا فوز مثله، ﴿ولا يحزنك قولهم﴾ أي: لا يحزنك يا محمد قول المشركين فيك وفي ربك، ﴿إن العزة لله جميعًا﴾ أي: إن العزة كلها لله وحده، فهو يعز من يشاء ويذل من يشاء، ﴿هو السميع العليم﴾ أي: هو سبحانه السميع لأقوال عباده، العليم بأحوالهم، ﴿ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض﴾ أي: ألا إن لله وحده جميع من في السماوات ومن في الأرض، خلقًا وملكًا وعبيدًا، ﴿وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء﴾ أي: وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء له في ملكه وسلطانه، ﴿إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون﴾ أي: ما يتبعون في عبادتهم لغير الله إلا الظن الباطل، وما هم إلا يكذبون في قولهم إن الأصنام آلهة، ﴿هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا﴾ أي: هو الذي جعل لكم الليل مظلمًا لتستريحوا فيه من تعب العمل، والنهار مضيئًا لتبصروا فيه وتعملوا، ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾ أي: إن في ذلك لعلامات ودلالات على قدرة الله وعظمته لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ، ﴿قالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه هو الغني﴾ أي: قال المشركون: اتخذ الله ولدًا، تنزه الله عن ذلك، هو الغني عن كل ما سواه، ﴿له ما في السماوات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ أي: ما عندكم من حجة ولا برهان على ما تقولون، أتقولون على الله ما لا تعلمون؟ ﴿قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون﴾ أي: قل يا محمد: إن الذين يكذبون على الله لا يفوزون بمطلوب، ولا ينجون من مرهوب، ﴿متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون﴾ أي: لهم متاع قليل في الدنيا، ثم إلينا مرجعهم في الآخرة، ثم نذيقهم العذاب الشديد بسبب كفرهم وتكذيبهم.

---

(1) تفسير الطبري (15/ 133)، تفسير ابن أبي حاتم (6/ 1933)، تفسير السمعاني (2/ 333)، تفسير البغوي (4/ 133)، تفسير ابن كثير (4/ 133)، تفسير القرطبي (8/ 333)، تفسير السعدي (1/ 333)، تفسير ابن عثيمين (3/ 333).

(2) تفسير الطبري (15/ 133)، تفسير ابن أبي حاتم (6/ 1933)، تفسير السمعاني (2/ 333)، تفسير البغوي (4/ 133)، تفسير ابن كثير (4/ 133)، تفسير القرطبي (8/ 333)، تفسير السعدي (1/ 333)، تفسير ابن عثيمين (3/ 333).

(3) تفسير الطبري (15/ 133)، تفسير ابن أبي حاتم (6/ 1933)، تفسير السمعاني (2/ 333)، تفسير البغوي (4/ 133)، تفسير ابن كثير (4/ 133)، تفسير القرطبي (8/ 333)، تفسير السعدي (1/ 333)، تفسير ابن عثيمين (3/ 333).

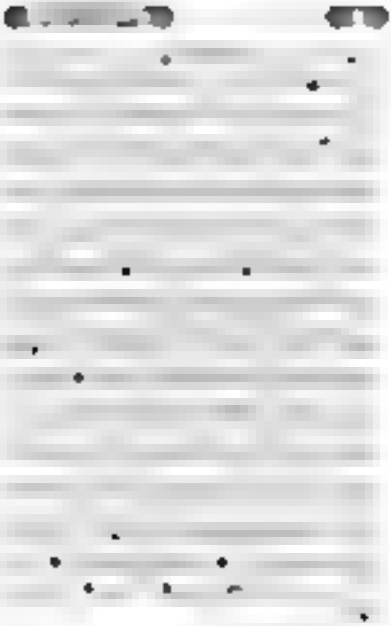

٣ قوله تعالى ﴿وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون﴾ لاهية قلوبهم إن الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون﴾

قوله ﴿وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ هذا تحقيق لما أنذرهم به من اقتراب الساعة مع غفلتهم المستحقين لهم في ذلك التأخير ما يتذكرون به ويعتبرون بعجائب بدائع الصنع والحكمة قيل المراد بالذكر هنا القرآن

وتنكير ﴿ذكر﴾ للتحقير أي ما يأتيهم شيء من القرآن إلا استمعوه حال كونهم لاهين في غفلة عن التأمل للتدبر فيما فيه من الحجج الدالة على ما يهمهم من أمر دينهم

جملة ﴿وهم يلعبون﴾ تعليل لما قبله أي لا يتأملون فيه لأنهم لاهون غافلون عن التدبر فيه لا يخطر ببالهم أن فيه ما يهمهم

جملة ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ استئناف للتعجيب والتوبيخ

---

١ آية ٢٠٧ في الشعراء
٢ آية ٢٠٦ في الشعراء
٣ آية ٢٠٥ في الشعراء
٤ آية ٢٠٤ في الشعراء
٥ آية ٢٠٣ في الشعراء

﴿ ... ...

٧ يأس ... وسيلة على أمر من أمور الدنيا ... بالتأكيد تعلم التفسير

بتفسير الآيات:

﴿ ... عن الزنا ... عن سعيد بن جبير والزهري وسويد الكوفي عن ... رسول الله ﷺ لا يزني الزاني ... ﴾

بخاتمة الآية بما يلي:

... لأن الله وحده ... يعلم ... في ... الزنا ...

... يجب أن نعلم ... أن ... لا يملك ... من ... أن ... الله تعالى"

﴿ ... عن الزنا ... بخلاف ... ﴾

أي ... ما يعني ... أن ... يختلف ... عن ... على ... لا يمكن أن يكون ... إلى ... "

﴿ ... ﴾

أي ... الله ... الآية ... التي ... على ...

---

[1] ... [illegible]

[2] ... [illegible]

[3] ... [illegible]

[4] ... [illegible]

[5] ... [illegible]

[6] ... [illegible]

[7] ... [illegible]

[8] ... [illegible]

[9] ... [illegible]

[10] ... [illegible]

[11] ... [illegible]

[12] ... [illegible]

[13] ... [illegible]

[illegible]

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ: ١٥]

﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ [سبأ: ١٦]

﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴾ [سبأ: ١٧]

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾ [سبأ: ١٨]

﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [سبأ: ١٩]

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٢٠]

[illegible]

[illegible]

[illegible

[illegible] ﴿عزة﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر﴾

[illegible] ﴿فما تغني النذر﴾

[illegible] ﴿بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج﴾

[illegible] ﴿ولقد أهلكنا القرون من قبلهم فنادوا ولات حين مناص﴾

[illegible] ﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب﴾

[illegible] ﴿أجعل الآلهة إلها واحدا﴾

[illegible] ﴿ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجوانب التربوية

[illegible]

الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

[illegible]

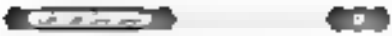

﴿يؤمنون﴾ دلالة على استمرار الإيمان منهم مع التجدد، واسم [illegible] الإيمان به على ظهوره بعد وطلبه على أحد معنيي تأويل الآية

جملة ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ معترضة في جزء الكلام ومؤكدة لما قبلها من الإخبار وفي ذلك الحكم بالمعجزين وتقديم [illegible] معلوم لهم

[illegible]

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

[illegible]

قال تعالى ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [illegible]

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ [illegible]

﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [illegible]

﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ [illegible]

﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ

الكلام على هذه الآية من وجهين من وجه العز

تناول معنى ﴿ جَاءَ الْأَعْمَى ﴾ الآية. قال عمرو بن قيس في قوله ﴿ الْأَعْمَى ﴾: "أ

٥٠ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ يَزَّكَّى ﴾ ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ ﴿ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [

لا يخلى من حساب التفسير

قد قال تعالى ﴿وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله﴾ [يونس: ٣٧]

وقد بين الله تعالى في كتابه أن النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة: ٦٧]

﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾

أي وإن كانوا من قبل مجيء الرسول لفي ضلال بين، يعرفه كل عاقل بعقله، فيستنكر عقله، لا يحتاج إلى دليل.

كما قال تعالى ﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ [الأنعام: ٣٣]

العنوان البريدي

من قوله تعالى ﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون﴾ [الصافات: ١٣٧-١٣٨] يتضح أن الله تعالى لا يخاطب ﴿وإنكم﴾ إلا من يعقل، فلو كان الخطاب لغير العاقل لقال: ﴿وإنها لتمر عليها﴾ [الصافات: ١٣٧] يشير إلى أن الإنسان والجن هما اللذان لا يمر بهما ولا يعبر عليهما من الله تعالى، بل تنتهي عليه الحجة والشهادة.

وقال الله تعالى ﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون﴾ [الصافات: ١٣٧-١٣٨]

---

[1] تفسير الطبري (١٢/٥٨٦)، تفسير ابن كثير (٤/٣٨٦)، تفسير السعدي (ص: ٣٨٦)، تفسير الشنقيطي (٣/٢٧٦)، تفسير ابن عثيمين (٣/٢٧٦)، تفسير الطبري (١٢/٥٨٦)، تفسير ابن كثير (٤/٣٨٦)، تفسير السعدي (ص: ٣٨٦)، تفسير الشنقيطي (٣/٢٧٦)، تفسير ابن عثيمين (٣/٢٧٦)

[2] تفسير الطبري (١٢/٥٨٦)، تفسير ابن كثير (٤/٣٨٦)، تفسير السعدي (ص: ٣٨٦)، تفسير الشنقيطي (٣/٢٧٦)، تفسير ابن عثيمين (٣/٢٧٦)

[3] تفسير الطبري (١٢/٥٨٦)، تفسير ابن كثير (٤/٣٨٦)، تفسير السعدي (ص: ٣٨٦)، تفسير الشنقيطي (٣/٢٧٦)، تفسير ابن عثيمين (٣/٢٧٦)

[illegible]

الآيات (٥٤ - ٥٨)

﴿ ... ﴾

المعنى الإجمالي

...

تفسير الآيات

﴿ ... ﴾

سبب النزول

...

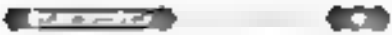

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

...

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible] ﴿لا أملك لنفسي [illegible] ﴿لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا﴾ هذا [illegible] في موقع التسليم للإلهي بعد [illegible] بالعجز والإظهار

﴿قل إن ضل فإنما أضل على نفسي﴾

أي قل يا محمد للمشركين: إن ضللت عن الحق فإنما عاد وبال ذلك [illegible] وعقوبة ذلك [illegible] لا تضلكم بعصيانكم

﴿وما أنا عليكم بوكيل﴾

أي إني لست بمتكفل لكم بالثواب على الطاعة والعقاب على المعصية حتى أجبركم على الهدى

﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم﴾

﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

٣ قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ﴾ الآية. استدل به من قال إن الخلع لا يصح إلا بما سمي في العقد.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

-
-
-
-
-
-

[illegible] ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾

[illegible] ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

الآيات (٤٥-٤٨)

﴿ ... ﴾

المعنى الإجمالي

...

تفسير الآيات

﴿ ... ﴾

معنى الآية الثانية

...

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

في قوله تعالى ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [المائدة: ٧٣] نسم الصلاة بين الإيمان
بالتوحيد [تفسير] [تفسير] [تفسير] [تفسير] [تفسير] [تفسير] [تفسير] [تفسير] [تفسير] [تفسير]
[

الآيتان (٥٥-٥٦)

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ۝ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ۝﴾

غريب الكلمات:

﴿مُشْفِقُونَ﴾ الإشفاق: الخوف مع توقع المكروه. ﴿وَجِلَةٌ﴾ الوجل: الفزع.

المعنى الإجمالي

يمدح الله تعالى عباده المؤمنين الذين هم من خشيته خائفون، وبآياته يؤمنون، وبه لا يشركون، وما أعطوا من الصدقات وغيرها من الطاعات وجلة قلوبهم أن يرجعوا إلى ربهم فيحاسبهم على ما قدموا وأخروا، فيجازيهم على ذلك بما يشاء، وهم مع ذلك يسارعون في الخيرات ويبادرون إليها، ويسابقون إليها، وهم لها سابقون.

التفسير والبيان

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾

ذكر أنواعًا من أعمالهم:

١- قال تعالى: ﴿مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ أي: خائفون. والخشية أخص من الخوف،

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٨/٤٧٠)، تفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٦٠٣)، تفسير البغوي (٥/٣٠٢)، تفسير ابن كثير (٥/٣٠٢).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٨/٤٧٠)، تفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٦٠٣)، تفسير البغوي (٥/٣٠٢)، تفسير ابن كثير (٥/٣٠٢).

[illegible] على سبيل المثال، العرش المجيد، البيت المعمور، القلم، اللوح المحفوظ، الكرسي، الملائكة، الشياطين، الجن، القرآن.

وأيضا لما يثبت الله تعالى في القرآن على وجه يليق بكماله وجلاله من غير تكييف ولا تمثيل، ومن ذلك ما أثبته الله لنفسه في القرآن من الوجه ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 27]، واليدين ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: 64]، والعين ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: 14]، والقدم ﴿حَتَّىٰ يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ﴾ [متفق عليه]، والساق ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: 42]، والنفس ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: 28]، والاستواء على العرش ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: 5]، والنزول إلى السماء الدنيا ﴿يَنزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا﴾ [متفق عليه]، والمجيء ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: 22]، والضحك ﴿يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ﴾ [متفق عليه]، والفرح ﴿لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ﴾ [متفق عليه]، والرضا ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: 72]، والغضب ﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الفتح: 6]، والكراهة ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: 38]، والمحبة ﴿وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: 54]، والسخط ﴿وَسَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: 6]، والمقت ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ﴾ [غافر: 10]، والعجب ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [الصافات: 12]، والكتابة ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: 54]، والقول ﴿وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾ [السجدة: 13]، والكلام ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: 164]، والنداء ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ [مريم: 52]، والتكليم ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: 164]، والتقريب ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: 52]، والتقدم ﴿وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: 23]، والتأخر ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الحج: 5]، والإتيان ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: 22]، والمجيء ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: 22]، والإتيان ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: 1

[illegible] من [illegible] ﴿ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

...

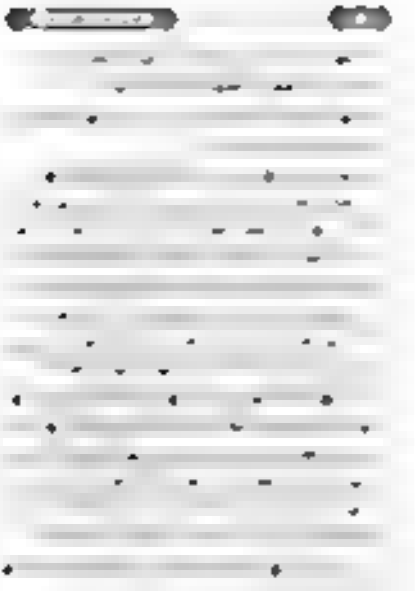

تفسير سورة الفاتحة

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

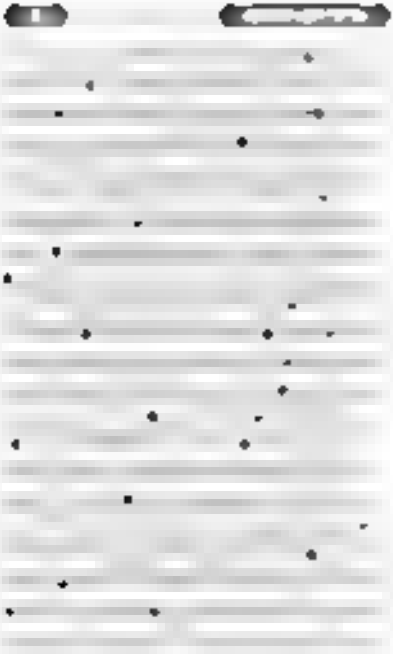

٤- قوله تعالى ﴿أَلَمْ الْمَدِينِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْأُولَى فِي ١٣ آيَةً لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ مَاذَا مِنْ أَلْفِ الْمَدِينَةِ﴾

قوله ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ في الآية الأولى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ سبعة عشر موضعاً ويأتي عليه جل عليهم ورد ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ في سبعة عشر موضعاً في القرآن.

قوله ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ الآيات والأحاديث في التفسير والتوحيد بالقرآن ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ التفسير"

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإعداد الإجمالي

[illegible] الله [illegible] على [illegible] الذين [illegible] الله [illegible] الله [illegible] الله

﴿ ... ﴾

... ...

٩ قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾

قوله ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ في المعنى ... في الآية ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ ... قوله تعالى ﴿مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ ... ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ ... ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ ... ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ ...

هذا ... ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ ... ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ ... ﴿مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ ... ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ ... ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ ... ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ ...

قوله ﴿وَمَا يَتْبَعُ الْمُبِينُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ... ﴿وَمَا يَتْبَعُ﴾ ...

---

١ ... ٢٥٤ ... ٢٥٤

٢ ... ٢٥٤ ... ٢٥٤

٣ ... ٢٥٤ ... ٢٥٤

٤ ... ٢٥٤ ... ٢٥٤

عوامل الشهادة

في سطر في بداية الفقرة الثانية من النص

وفي سطر في بداية الفقرة الثالثة

السلطان الزيداني

في سطر في بداية الفقرة الرابعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

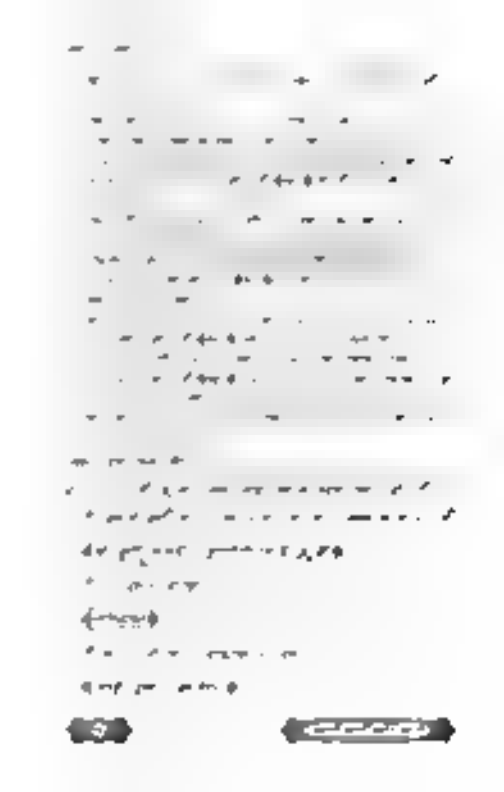

[illegible] ﴿وَإِنَّ [illegible] لَقَدْ [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

الدوافع الخفية والمخاطر

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

١ [illegible]
٢ [illegible]

كما قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]

﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾

أي: وأحسن إليهم كما أحسن الله إليك بإرسالك رحمة للعالمين

﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾

أي: لا تطلب الفساد في الأرض بالظلم والعدوان

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

أي: لا يرضى عن المفسدين ولا يثيبهم

[illegible]

﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

﴿ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ﴾

أي هذا رؤيا أخلاط أحلام من حصر الذهن إلى توجيه الله وظاهر هذا أنهم لم يعلموا على تعبير ما لا أصل له ومرجوع إلى الظن

﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ ﴾

أي ما نحن عالمين بتأويلها إلا على ذلك الذي ارتضيتم لأنفسكم لا يدل به غير

﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ﴾

أي تذكر الله بعد أن كان نسي الشيطان إياه أن يذكر الملك فلبث في السجن بضع سنين على ما سيأتي بيانه في موضعه

﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾

قال فأرسلوني إلى حيث شئت فأرسلوه إلى يوسف في سجنه فقال له

انظر التفسير ... ج ... ص ... وانظر التفسير ... ج ... ص ... وانظر التفسير ... ج ... ص ... وانظر التفسير ... ج ... ص ... وانظر التفسير ... ج ... ص ... وانظر التفسير ... ج ... ص ... وانظر التفسير ... ج ... ص ... وانظر التفسير ... ج ... ص ... وانظر التفسير ... ج ... ص ...

[illegible] جعت قلب ملك الموت أنا في حل من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ ولا تمنح تستكثر ﴾ لا تعط مستكثرا لما أعطيته. ﴿ ولربك فاصبر ﴾ على أذى المشركين ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾ نفخ فيه ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾ شديد ﴿ على الكافرين غير يسير ﴾ هين ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾ أنا ومن خلقته وحيدا لا مال له ولا ولد ﴿ وجعلت له مالا ممدودا ﴾ كثيرا ﴿ وبنين شهودا ﴾ حضورا معه بمكة لا يحتاجون إلى التجارة لكثرة مال أبيهم ﴿ ومهدت له تمهيدا ﴾ بسطت له في العيش بسطا ﴿ ثم يطمع أن أزيد ﴾ في ماله وولده ﴿ كلا ﴾ ليس الأمر كما يطمع ﴿ إنه كان لآياتنا عنيدا ﴾ معاندا ﴿ سأرهقه صعودا ﴾ سأكلفه مشقة من العذاب ﴿ إنه فكر وقدر ﴾ في أمر محمد ﴿ فقتل كيف قدر ﴾ قتل على تقديره ﴿ ثم قتل كيف قدر ﴾ تكرير للتأكيد ﴿ ثم نظر ﴾ في وجوه قومه ﴿ ثم عبس ﴾ قطب وجهه ﴿ وبسر ﴾ اشتد عبوسه ﴿ ثم أدبر ﴾ عن الإيمان ﴿ واستكبر ﴾ عن اتباع محمد ﴿ فقال إن هذا إلا سحر يؤثر ﴾ يروى عن السحرة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لعوامل كلاسيب

حيثما ﴿وما نحن لكما بمؤمنين﴾ مطلب على حيث ﴿لنا﴾ وهي
في مزة شبه ذلك فقط ما معنى بين العلة، أي تناسين فلما هذا
من لكما مؤمنين

وهو ﴿وما نحن لكما بمؤمنين﴾ به قلب ﴿لكما﴾ على معلله
﴿مؤمنين﴾، لأن المخاطبين هما الأهمُّ في جملة الشيء لأن العلة
يعلمهم في عموم كل الأحوال موسى وهارون إلا موضوعها خطاب نفي
الإيمان

بينت جملة ﴿وما نحن لكما بمؤمنين﴾ أنهما قد ادعيا بقولهم ﴿إنا
رسل ربك﴾ الإيمان فنفى القوم ذلك عنهما بقولهم ﴿وما نحن
لكما بمؤمنين﴾

الآيات (٢٥ - ٣٥)

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

المعنى الإجمالي:

يخبر تعالى عن نوح عليه السلام أنه لما دعا قومه إلى الله وحذرهم عذابه وبأسه، وأنذرهم بأس الله وعقابه، وأراهم من آياته ما يقتضي الإيمان به، وأنه لا إله إلا هو، وأن ما جاء به هو الحق، وأن ما سواه باطل، وأنه لا يستحق العبادة إلا الله وحده لا شريك له، وأن ما سواه لا يملك لعابديه نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، وأنه لا يغني عنهم من الله شيئا، وأنه لا يسألهم على ذلك أجرا، وأنه لا يطرد من آمن به، وأنه لا يعلم الغيب، ولا يعلم ما في نفوس الناس، وأنه لا يقول إنه ملك، وأنه لا يقول للذين تزدري أعينهم لن يؤتيهم الله خيرا، وأنه لا يقول إنه يعلم ما في أنفسهم، وأنه لا يقول إنه من الظالمين، وأنه لا يقول إنه يعلم الغيب، وأنه لا يقول إنه ملك، وأنه لا يقول إنه يعلم ما في أنفسهم، وأنه لا يقول إنه من الظالمين.

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾

لما ذكر الله في هذه السورة أن نوحا عليه السلام لما دعا قومه إلى الله وحذرهم عذابه وبأسه، وأنذرهم بأس الله وعقابه، وأراهم من آياته ما يقتضي الإيمان به، وأنه لا إله إلا هو، وأن ما جاء به هو الحق، وأن ما سواه باطل، وأنه لا يستحق العبادة إلا الله وحده لا شريك له، وأن ما سواه لا يملك لعابديه نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، وأنه لا يغني عنهم من الله شيئا، وأنه لا يسألهم على ذلك أجرا، وأنه لا يطرد من آمن به، وأنه لا يعلم الغيب، ولا يعلم ما في نفوس الناس، وأنه لا يقول إنه ملك، وأنه لا يقول للذين تزدري أعينهم لن يؤتيهم الله خيرا، وأنه لا يقول إنه يعلم ما في أنفسهم، وأنه لا يقول إنه من الظالمين، وأنه لا يقول إنه يعلم الغيب، وأنه لا يقول إنه ملك، وأنه لا يقول إنه يعلم ما في أنفسهم، وأنه لا يقول إنه من الظالمين.

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾

١ - ﴿بسم﴾ ... ٢٠

﴿الله﴾ ... ٢٠

﴿الرحمن﴾ ... ٢٠

﴿الرحيم﴾ ... ٢٠

﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ... ٢٠

﴿الرحمن الرحيم﴾ ... ٢٠

﴿مالك يوم الدين﴾ ... ٢٠

﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ ... ٢٠

﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ ... ٢٠

﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ ... ٢٠

المواد الدهنية

المواد الدهنية والكولسترول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

٩ قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾

في قوله ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [illegible] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [illegible]

٣ قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾

قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

القصة الإجمالية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

﴿ [illegible] ﴾

نشأة الأولياء

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

دلالة الآية على المطلوب:

[illegible] الآية [illegible] الخاسرين [illegible] عطف [illegible] فاستقم [illegible] أمرك [illegible] تستقيم [illegible] دلالة [illegible] على [illegible] وجوب [illegible] الربوبية [illegible] العلم [illegible] إخلاصاً [illegible] لوجهه [illegible] [illegible] دل [illegible] على [illegible] الخلاص [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما جاء ذكر الكوكب في سفر العدد من التوراة حيث يقول بلعام بن بعور في نبوءته عن المسيح: «أراه ولكن ليس الآن، أبصره ولكن ليس قريباً. يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من إسرائيل» (العدد ٢٤: ١٧).

وجاء في القرآن:

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف ٦١: ٦)

وقال الله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾

أي: وتذكر يا محمد حين قال عيسى ابن مريم لبني إسرائيل: إني رسول الله إليكم، مصدقاً لما سبقني من التوراة، ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾

أي: فلما جاء بني إسرائيل عيسى عليه السلام بالمعجزات الواضحات والبراهين الساطعات، قالوا عنه: هذا سحر ظاهر.

---

(١) سورة الصف، الآية ٦.

(٢) انظر: تفسير الطبري، ج ١٢، ص ١٣٠ - ١٣١؛ وتفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٧٦ - ٤٧٧؛ وتفسير القرطبي، ج ١٨، ص ٦٠.

(٣) انظر: تفسير الطبري، ج ١٢، ص ١٣٠ - ١٣١؛ وتفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٧٦ - ٤٧٧؛ وتفسير القرطبي، ج ١٨، ص ٦٠.

(٤) انظر: تفسير الطبري، ج ١٢، ص ١٣٠ - ١٣١؛ وتفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٧٦ - ٤٧٧؛ وتفسير القرطبي، ج ١٨، ص ٦٠.

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

٣- قوله تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [المائدة: ٢٨] فيه دليل على تحريم القتل من جهة التعبير.

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible] ﴿[illegible] ﴿

[illegible] ﴿وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ [illegible] ﴿الَّتِي كُنَّا نَسْتَضْعَفُ﴾ [illegible] ﴿مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ الأعراف: ١٣٧

ثانيا: أجوبة الباحثين:

[illegible] ﴿وَأَوْرَثَنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾ [illegible]

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

الجزء ٧ ٢٠٠

﴿ وإذ قال ... عليهم حسنات ربه لأغوينهم ﴿٨٢﴾ ولأغوينهم أجمعين ﴿٨٣﴾ إلا عبادك منهم المخلصين ﴿٨٤﴾ قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين ﴿٨٥﴾ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴿٨٦﴾ إن هو إلا ذكر للعالمين ﴿٨٧﴾ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴿٨٨﴾ ﴾

سورة الزمر مكية

﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ﴿٣﴾ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴿٤﴾ كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب ﴿٥﴾ وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار ﴿٦﴾ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ﴿٧﴾ ﴾

المقطع الأول

يخاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم قائلا له: إن الذين حقت عليهم كلمة العذاب بسبب كفرهم وعنادهم لا يؤمنون بك ولو جاءتهم كل آية ولو رأوا كل معجزة حتى يروا العذاب الأليم بأعينهم.

حرفا حذفت [illegible] ...

تفسير الآيات

﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝﴾

مناسبة الآية لما قبلها

لما كان ما سبق من الآيات وما تلاه من طرفا صفة [illegible] من الآيات عن الكفر عبر بما طريق

﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

أي إن الذين [illegible] ربك بأنهم [illegible] لا يؤمنون

﴿وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ۝﴾

[illegible]

[illegible] ما أنت به عند ظن الكفر [illegible] تطرأ إلى الإنسان على خلوه تزيين ما حكم به ليس ذلك إليك، ولا تعلم ذلك منه بل الله تعالى هو الذي يعلم ويجازيه على ما حكم به لا أنت فلا تعلم ذلك فيه على ذلك.

قال الله تعالى ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ فَأَعْرِضْ عَنْهُ﴾ [هود: ٤٦].

وقال سبحانه ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦].

وقال عز وجل ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦].

﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

فائدة الآية لنا فيها

أن هذه الآية فيها رد على من قال ﴿فَأَنَّىٰ أَكُونُ كَافِرًا﴾ يظن بعض الناس أن تقدير الآية إن كنت كافرا فأنا بريء منك، وعلى هذا التقدير لا يكون في الآية دليل على أن الكافر لا يكون كافرا إلا إذا رضي بكفره، وليس الأمر كذلك، بل الكافر كافر سواء رضي بكفره أو لم يرض، ويدل على ذلك قوله ﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنكُمْ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطبقات (١١-١٥)

﴿ ... ...

﴿ ... ﴾

... ...

﴿ ... ﴾

... ...

﴿ ... ﴾

... ...

[illegible] إلى الخضر [illegible] عطفها على ذلك الأمر العالي، يضرب الطلب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في صيغة الاستفهام ﴿أَنَبِّئُكُمْ﴾ لتعلق الأمر الذي هو: قبول الأمر
بالاستعداد وعدمه[1].

أو: ﴿قُلْ أَنَبِّئُكُمْ خَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ لقبول ما أنتم مصممون
عليه، لا بالجزم، إذ الخضر اعتذر إلى الرجل عليهم السلام والأنبياء إنما
الإنباء فقط وليس له أن يقول: أرسل بما يهم المخلوق إليه[2].

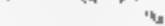

[1] راجع: الأمر في اللغة لابن فارس: 33
[2] راجع: الأمر في الشريعة: 1/ 127، الأمر في مجلة [illegible]، الأمر في
[illegible]
[3] راجع: الأمر في مجلة [illegible]

حتى تكونوا على [illegible] حتى تحفظ عليكم حياتكم، وتكون [illegible] عليكم، وتكون [illegible] على ظاهرة الله تعالى على [illegible] في [illegible] حتى يظهر الله دينه على الدين كله ولو كره [illegible] وهذا من المعاجز الباهرة حيث [illegible] على الفتح القادم

معنى الآية:

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿١﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٢﴾ ﴾

مناسبة الآية لما قبلها

لما ذكر الله تعالى في الآيات السابقة [illegible] على الكفار [illegible] بالجهاد بعد [illegible] في الشرك، ثم ذكر [illegible] وشرح صدره للإسلام [illegible] من طريقة الشك إلى اليقين

لما أمر الله تعالى نبيه بالجهاد [illegible] وكان طلبهم [illegible] على وجه [illegible] يقبل على ذلك أمر الله تعالى نبيه أن يقول [illegible] حتى [illegible] ويتميز الخبيث من الطيب

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿١﴾ ﴾

---

(١) [illegible] ٣/١١

(٢) [illegible] ٢/٤٨١

كما قال تعالى: ﴿قل إني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين * قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾ الأنعام: ١٦١-١٦٣.

وقال: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ التوبة: ١١٣.

﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه﴾ التوبة: ٦.

﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ الأنفال: ٦١.

﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ المائدة: ٨.

﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه﴾ التوبة: ٦.

﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ المائدة: ٨.

مناسبة الآية لما قبلها

أن الله تعالى لما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم من الذكرى أتبعه بما هو كالتعليل له بقوله:

﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ﴾

أي ولا تنفع شفاعة من يدعونهم من الأصنام وغيرها ما لا يملك إلا عبادة ولا يضرك إن عبدته

﴿ وقد خاب من حمل ظلما ﴾

أي لقد خاب غير الله فإنك لا تعتقد من القائلين لأنبيهم والشرك الواضح المبين في قوله تعالى

﴿ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴾

مناسبة الآية لما قبلها

أشار الله تعالى في الآية الأولى إلى عجز الأصنام أتبعها بالأخرى لا تضر ولا تنفع، بين في هذه الآية أنها لا تقدر أيضا على جلب الخير لعابديها كما تعجز عن دفع الضر

---

(1) ينظر: التحرير والتنوير (23/ 130).

(2) ينظر: التفسير الوسيط (12/ 1)، التفسير القرآني (12/ 1)، التفسير المنير (23/ 1)، التفسير القرآني (12/ 1).

(3) ينظر: التفسير الوسيط (12/ 1)، التفسير القرآني (12/ 1)، التفسير المنير (23/ 1)، التفسير القرآني (12/ 1).

التمر الواصل بين التمر ... وذكر أن التمر والزبيب والتمر ليس ذلك لله ... تعالى هو القطر بذلك

﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو﴾

أي إن يصبك الله يا محمد بشدة من الفقر ... غير ما يشتهي ذلك ... لا الله وحده فتسأله عافيته"

كما قال سعيد ﴿قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته﴾ الزمر ٣٨

﴿وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾

أي إن يرد الله لك الخير ... ما ... من أحد من الناس يرد عنك ما أصابك"

كما قال تعالى ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾ يونس

وذكر لي عامر الشعبي أن الله عليه ... كان يقول حين ... من صلاته ... حسبي الله ونعم الوكيل ... اعتمدت ... حسبي الله ونعم الوكيل

---

١ تفسير الطبري ١٠ ... ٢ تفسير الطبري ١٠ ... ٣ تفسير الطبري ١٠ ... ٤ تفسير الطبري ١٠ ...

مناسبة الآية لما قبلها:

[illegible] على وجه الخشوع وعدم الالتفات إلى ما سواه، كان ربما يعرض في القلب الاشتغال بما عسى أن يكون جواب شبهة أو مطاعنة، فأمر الله تعالى بالإعراض عن ذلك وتركه.

وأيضا فإنه تعالى لما ذكر الدلائل الدالة على التوحيد والنبوة والمعاد، وذكر ما يجب على المكلف من الاشتغال بالعبادات، ذكر بعد ذلك ما يتعلق بالأخلاق، فذكر أولا ما يتعلق بالمعاشرة مع الخلق، ثم ذكر ما يتعلق بالمعاشرة مع الخالق، وهو قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾.

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء: 1].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ [الأحزاب: 70-71].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون﴾ [المائدة: 35].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: 102].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ [التوبة: 119].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾ [الحديد: 28].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وليتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾ [الحشر: 18].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾ [الحديد: 28].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وليتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾ [الحشر: 18].

أي: من نسبي وبيتها الذي نشأت فيه وترعرعت

﴿وَرَبِّيبَاتُهُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾

أي: وبنات من قد دخلتم بهن من أزواجهن اللاتي طلقوهن أو ماتوا عنهن

﴿إِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾

أي: قبل أن يطلقهن الأزواج، وأما من لم يدخل بها فإنه يحل لكم من وقت عقد النكاح لا تحتاج إلى انتظار

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ أي: في نكاح بناتهن اللاتي لم تكن في حجوركم

﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾ أي: زوجاتهم

﴿الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ فيحرم على الرجل زوجة ابنه وابن ابنه وابن بنته وإن نزلوا

﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ الآية

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ أي: فإنه معفو عنه

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ أي: يغفر ما سلف من الذنوب ويرحم عباده

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الآية

﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم﴾

هذه الأنواع التي حرمها الله في هذه الآية

[illegible]

سلم ما يظنه في حامد نسب جاهلي أو مريب؟ فقال تعالى:

﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾

أي: ع يا محمد ما حمل إليك من القرآن، فصدق به، واعمل به، وادعُ إليه.

﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ﴾

أي: سر على المنهج الذي رسمناه لك، على أني المشركين، كن مصر الذين يجهلون.

كما قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ﴾ الأنعام: ٣٥.

وقال: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ الحجر: ٩٧.

﴿ وَقَدْ جَاءَكَ الْيَقِينُ ﴾

أي: الموت، والمعنى: اثبت على ما أنت عليه من عبادة ربك، واستمر على ذلك حتى يأتيك الموت.

---

(١) ينظر: التفسير الكبير، الفخر الرازي، ١٩/ ١٢٢.

(٢) ينظر: جامع البيان، ابن جرير الطبري، ٦/ ٧٤٩٩، ٢٣. التفسير الوسيط، طنطاوي، ١٠/ ٦٧٦٤. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٠/ ٦٧٦٤. التفسير المنير، الزحيلي، ١٠/ ٣٣٠.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٠/ ٦٧٦٤. تفسير المراغي، المراغي، ١٠/ ٦٧٦٤. تفسير السعدي، السعدي، ١٠/ ٣٣٠.

(٤) ينظر: جامع البيان، ابن جرير الطبري، ٦/ ٧٤٩٩، ٢٣. التفسير الكبير، الفخر الرازي، ١٩/ ١٢٢. التفسير الوسيط، طنطاوي، ١٠/ ٦٧٦٤. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٠/ ٦٧٦٤. التفسير المنير، الزحيلي، ١٠/ ٣٣٠.

(٥) التفسير الوسيط، طنطاوي، ١٠/ ٦٧٦٤. التفسير المنير، الزحيلي، ١٠/ ٣٣٠.

الموقف التربوي:

عندما يقول الله تعالى ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فإن هذا يعني أن النصر من عند الله وحده، وليس بسبب قوة المسلمين أو كثرتهم، وهذا يعلم المسلم التواضع وعدم الغرور بالنفس، وأن يعلم أن كل ما يحققه من نجاح في حياته هو بتوفيق من الله تعالى.

٢ عندما يقول الله تعالى ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾ فإن هذا يعلم المسلم أن الدين الإسلامي هو دين الله الحق، وأن الله تعالى سيحفظه ويحميه من كل من يحاول تشويهه أو النيل منه.

الموقف الاجتماعي والوجداني:

عندما يقول الله تعالى ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فإن هذا يعني أن المسلم يجب أن يعلم أن النصر من عند الله وحده، وليس بسبب قوة المسلمين أو كثرتهم.

٢ عندما يقول الله تعالى ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾ فإن هذا يعني أن المسلم يجب أن يعلم أن الدين الإسلامي هو دين الله الحق، وأن الله تعالى سيحفظه ويحميه من كل من يحاول تشويهه أو النيل منه.

[illegible]

الأول: قد تعالى لما ذكر [illegible] ذكر ما يدل على [illegible] ذلك يدل على [illegible] الاحتجاج [illegible] ذلك الخبر [illegible] يدل على [illegible] ﴿لا [illegible]﴾ [illegible] على [illegible] مطلوب [illegible]

الثاني: [illegible] ﴿وهو الذي [illegible]﴾ [illegible] على [illegible] الرحمة

فيستدرج في النعم [illegible] ﴿وإن ربك [illegible]﴾ يدل على أن [illegible] الإنسان [illegible] الاستدلال [illegible]

ثم قال تعالى: ﴿وإن ربك [illegible]﴾ على [illegible] إلهاً [illegible] على [illegible] والإحسان [illegible]

بلاغة الآيات:

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا [illegible] الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين﴾

قوله: ﴿يا أيها الناس﴾ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

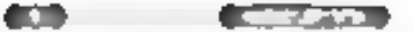

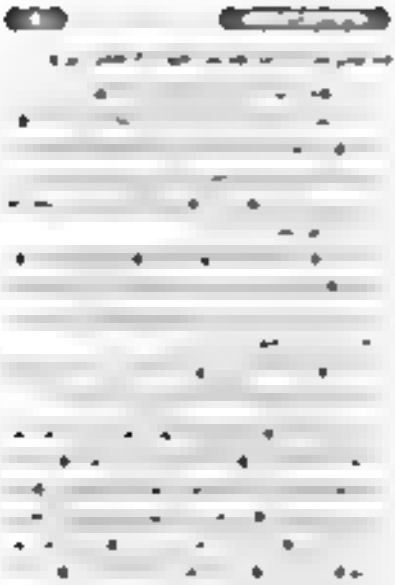

[redacted]

ثم محمد خليل الفصل الأول

[redacted] الفصل الثاني [redacted]

[redacted]

الفهرس

	٢		٩
	٦		
			٣
			٣
			٣
			٩
	٥		٠٣
	٥		٣٣
	٠		٠٠
			٠
			٠
			٠
	٩		١١
	٠		١٣
	٠		١٣
	١٠		١٣
	١٠		٠
	٢٠		١٩
	٢٩		٠

نفس الإعراب ٧٢
تفسير الآيات ٧٢
غريبة مشكلة وملحقة ٧٨
بلاغة الآيات ٨١
الآيات (١٨١-١٩٠) ٨٥
نفس الإعراب ٨٥
تفسير الآيات ٨٦
غريبة القرية ٩٢
غريبة البلدية وملحقة ٩٢
بلاغة الآيات ٩٥
الآيات (١٩١-٢٠٠) ١٠٠
غريب الكلمات ١٠٠
تشكل الإعراب ١٠٧
نفس الإعراب ١٠٣
تفسير الآيات ١٠٤
غريبة القرية ١١٠
غريبة البلدية وملحقة ١١٢
بلاغة الآيات ١١٤
الآيات (٢١-٦٠) ١٢٠
غريب الكلمات ١٢٠
نفس الإعراب ١٢٠
تفسير الآيات ١٢١
غريبة القرية ١٢٦
غريبة البلدية وملحقة ١٢٦
بلاغة الآيات ١٢٨
الآيات (٢١-٣٦) ١٣٠
غريب الكلمات ١٣٠
نفس الإعراب ١٣١
تفسير الآيات ١٣٢
غريبة القرية ١٣٧
غريبة البلدية وملحقة ١٣٧
بلاغة الآيات ١٣٨
الآيات (٣٧-٤٠) ١٤١
غريب الكلمات ١٤١
تشكل الإعراب ١٤١
نفس الإعراب ١٤٢
تفسير الآيات ١٤٢
غريبة القرية ١٤٨
غريبة البلدية وملحقة ١٤٨
بلاغة الآيات ١٥٠
الآيات (٤١-٤٣) ١٥٢
غريب الكلمات ١٥٢
نفس الإعراب ١٥٢
تفسير الآيات ١٥٣
غريبة البلدية وملحقة ١٥٨
بلاغة الآيات ١٦٠
الآيات (٤٤-٤٦) ١٦٨
غريب الكلمات ١٦٨

المعنى الإجمالي ١٦٨
تفسير الآيات ١٦٩
الفوائد التربوية ١٧٥
الفوائد العلمية واللطائف ١٧٥
بلاغة الآيات ١٧٦
الآيات (٣٠-٤٠) ١٨٩
سبب النزول ١٨٩
مناسبة الآيات ١٨٩
المعنى الإجمالي ١٩٥
تفسير الآيات ١٩٥
الفوائد التربوية ١٩٦
الفوائد العلمية واللطائف ١٩٦
بلاغة الآيات ١٩٧
الآيات (٤١-١١١) ١٩٧
المعنى الإجمالي ١٩٧
تفسير الآيات ١٩٧
الفوائد التربوية ٢٠٣
الفوائد العلمية واللطائف ٢٠٤
بلاغة الآيات ٢٠٥
الآيات (١١٥-١٢٠) ٢١٠
المعنى الإجمالي ٢١٠
تفسير الآيات ٢١٠
الفوائد التربوية ٢١٦
الفوائد العلمية واللطائف ٢١٧
بلاغة الآيات ٢١٩
الآيات (١٢١-١٣٠) ٢٢٣
سبب النزول ٢٢٣
مناسبة الآيات ٢٢٣
المعنى الإجمالي ٢٢٤
تفسير الآيات ٢٢٤
الفوائد التربوية ٢٣٠
الفوائد العلمية واللطائف ٢٣٠
بلاغة الآيات ٢٣١
الآيات (١٣١-١٤٠) ٢٣٥
المعنى الإجمالي ٢٣٥
تفسير الآيات ٢٣٥
الفوائد التربوية ٢٤١
الفوائد العلمية واللطائف ٢٤٢
بلاغة الآيات ٢٤٢
الآيات (١٤١-١٤٨) ٢٤٥
سبب النزول ٢٤٥
المعنى الإجمالي ٢٤٥
تفسير الآيات ٢٤٥
الفوائد التربوية ٢٥١
الفوائد العلمية واللطائف ٢٥٢
بلاغة الآيات ٢٥٤
الآيات (١٤٩-١٦٠) ٢٥٨
المعنى الإجمالي ٢٥٨
تفسير الآيات ٢٥٨

المواجهة الثانية ٢٩٢
المواجهة الحاسمة والنتائج ٢٩٣
بلاغة الآيات ٢٩٤
الآيات (٦٦-٦٨) ٢٩٨
غريب الكلمات ٢٩٨
مشاكل الإعراب ٢٩٩
نفس الإعجاز ٢٩٩
تفسير الآيات ٢٩٩
المواجهة الثانية ٢٩٧
المواجهة الحاسمة والنتائج ٢٩٨
بلاغة الآيات ٢٩٨
الآيات (٦٥-٦٦) ٢٩٨
غريب الكلمات ٢٩٧
مشاكل الإعراب ٢٩٧
نفس الإعجاز ٢٩٨
تفسير الآيات ٢٩٨
المواجهة الثانية ٢٩٩
المواجهة الحاسمة والنتائج ٢٩٩
بلاغة الآيات ٢٩٩
الآيات (٦٧-٧٠) ٢٩٩
غريب الكلمات ٢٩٩
نفس الإعجاز ٢٩٩
تفسير الآيات ٢٩٩
المواجهة الحاسمة والنتائج ٣٠٠
بلاغة الآيات ٣٠١
الآيات (٧١-٧٣) ٣٠٢
غريب الكلمات ٣٠٢
مشاكل الإعراب ٣٠٢
نفس الإعجاز ٣٠٢
تفسير الآيات ٣٠٣
المواجهة الثانية ٣١٣
المواجهة الحاسمة والنتائج ٣١٤
بلاغة الآيات ٣١٤
الآيات (٧٤-٧٨) ٣١٩
غريب الكلمات ٣١٩
نفس الإعجاز ٣١٩
تفسير الآيات ٣٢٠
المواجهة الثانية ٣٢٥
بلاغة الآيات ٣٢٦
الآيات (٧٩-٨٩) ٣٢٠
نفس الإعجاز ٣٢٠
تفسير الآيات ٣٢٠
المواجهة الثانية ٣٢٤
المواجهة الحاسمة والنتائج ٣٢٤
بلاغة الآيات ٣٢٥
الآيات (٨٣-٨٦) ٣٢٨
غريب الكلمات ٣٢٨
نفس الإعجاز ٣٢٨

تفسير الآيات ٣٢٩
الخريطة الأرضية ٣٤٤
الخريطة الجغرافية والطبوغرافية ٣٤٥
بلاغة الآيات ٣٤٥
الآيات (٨٥-١٨٩) ٣٤٨
غريب الكلمات ٣٤٨
المعنى الإجمالي ٣٤٩
تفسير الآيات ٣٤٩
الخريطة الأرضية ٣٥٤
الخريطة الجغرافية والطبوغرافية ٣٥٤
بلاغة الآيات ٣٥٦
الآيات (٩٠-١٩٢) ٣٥٩
غريب الكلمات ٣٥٩
المعنى الإجمالي ٣٥٩
تفسير الآيات ٣٦٠
الخريطة الأرضية ٣٦٢
الخريطة الجغرافية والطبوغرافية ٣٦٣
بلاغة الآيات ٣٦٥
الآيات (٩٣-١٩٠) ٣٦٧
غريب الكلمات ٣٦٧
المعنى الإجمالي ٣٦٧
تفسير الآيات ٣٦٨
الخريطة الأرضية ٣٧٣
الخريطة الجغرافية والطبوغرافية ٣٧٤
بلاغة الآيات ٣٧٦
الآيات (٩٦-١٠٠) ٣٧٦
غريب الكلمات ٣٧٦
المعنى الإجمالي ٣٧٦
تفسير الآيات ٣٧٧
الخريطة الأرضية ٣٨٣
الخريطة الجغرافية والطبوغرافية ٣٨٣
بلاغة الآيات ٣٨٥
الآيات (١٠١-١٠٣) ٣٨٩
المعنى الإجمالي ٣٨٩
تفسير الآيات ٣٩٠
الخريطة الأرضية ٣٩٦
الخريطة الجغرافية والطبوغرافية ٣٩٦
بلاغة الآيات ٣٩٨
الآيات (١٠٤-١٠٩) ٤٠٠
غريب الكلمات ٤٠٠
المعنى الإجمالي ٤٠١
تفسير الآيات ٤٠٢
الخريطة الأرضية ٤١١
الخريطة الجغرافية والطبوغرافية ٤١١
بلاغة الآيات ٤١٥
الفهرس ٤٢٧